الجمهورية العربية
السورية
Syrian Arab Republic

بيان

السفير ميلاد عطية

المندوب الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

رئيس وفد الجمهورية العربية السورية

أمام الدورة المائة وسبعة للمجلس التنفيذي

حق الرد / البند الخامس: المناقشة العامة

8 -11 تشرين الأول 2024

الرجاء المراجعة أثناء الإلقاء

السيد الرئيس،

ما سمعناه من بعض الدول الغربية خلال مناقشة هذا البند يدعو للاستغراب. إنها تأتي ترجمة لمواقف سياسية عدائية ضد بلدي سورية. هذه المواقف ليست جديدة. بعض هذه الدول، قام بأعمال العدوان المباشر وغير المباشر ضد سورية منذ عام 2011 ولا تزال تقوم بأعمال العدوان حتى يومنا هذا. من السهل جداً توجيه الاتهامات والافتراءات التي تخالف الحقيقة والواقع. النهج الغربي المعادي لسورية بات مكشوفاً تماماً. دعوني أُشير إلى بعض الحقائق:

لم تستطع بعض الدول الغربية تحقيق أهدافها العدوانية بإسقاط الدول السورية، رغم الحرب المباشرة وغير المباشرة ضد بلدي سورية منذ عام 2011 وحتى الآن. لجأت تلك الدول إلى فبركة حوادث استخدام أسلحة كيميائية عن طريق أدواتها من الإرهابيين وجماعة الخوذ البيضاء، لأن مثل هذه الحوادث تُشكّل لتلك الدول ذريعة أمام الرأي العام العالمي للقيام بأعمال العدوان المباشر ضد بلدي سورية، وقد حصل هذا العدوان مرتين عامي 2017 و2018.

الخطوة التالية كانت من خلال هذه المنظمة، وجرى تسييس عملها واستخدامها مجدداً كأداة لممارسة المزيد من الضغوط على سورية، لذلك، تسمعون بمصطلحات و افتراءات لا أساس لها، مثل، سورية لا تتعاون. سورية لا تمتثل لأحكام الاتفاقية. سورية استخدمت الأسلحة الكيميائية ويزعمون أن تقارير صدرت عن فرق المنظمة تؤكد ذلك.

الخطوة الثالثة تمثلت بالعمل على إصدار قرارات بطرق مختلفة من خلال أجهزة صنع السياسات في المنظمة عن طريق التصويت وبأغلبية أقل من الثلث في بعض القرارات. بما في ذلك، اعتماد قرارات تخالف أحكام الاتفاقية كما في حالة قرار الدورة الاستثنائية الرابعة لمؤتمر الدول الأطراف وقرار الدورة الـ /28/ للمؤتمر عام 2023.

إذن السيناريو المكشوف الذي اتبعته الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية هو: اتهام سورية باستخدام الأسلحة الكيميائية، ثم العمل على فبركة قصة حيازة سورية للأسلحة الكيميائية، عبر استخدام فرق الأمانة الفنية للقيام بهذا الدور.

إن ما قامت وتقوم به الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية هو أعمال عدوان بموجب القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وهي من تدعم وتموّل الإرهابيين في سورية، وتُشكل الغطاء السياسي لهم، وما تزال تقوم بهذا الدور. وممارسات هذه الدول هنا في المنظمة هو استكمالٌ لما تقوم به من تجويع للشعب السوري، وفرض إجراءات قسرية أحادية الجانب، والاستمرار باحتلال أراضٍ سورية وسرقة ونهب الخيرات السورية في وضح النهار، والتغطية على جرائم الإرهابيين.

وللتذكير فقط، بعد وقت قصير من فبركة حادثة خان شيخون، قامت هذه الدول بعدوان ضد بلدي سورية، حتى قبل أن يتم التحقيق بتلك الحادثة. وهذا ما فعلته في عام 2018 بعد حادثة دوما.

إننا نرفض رفضاً قاطعاً الاتهامات الباطلة التي سمعناها من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية ضد الاتحاد الروسي والجمهورية الإسلامية الإيرانية. إنها اتهامات باطلة ومُسيسة لا أساس لها على الإطلاق. فإيران وروسيا في مقدمة الدول التي تلتزم بنصوص وأحكام الاتفاقية، وهما ضحية استخدام الأسلحة الكيميائية.

أخيراً، سؤال برسم الجميع: ما مصلحة الجيش العربي السوري أن يستخدم برميل أو أسطوانة كلور مُفترضة، كما يحلو لهم أن يذكرونه في تقاريرهم، ستؤدي في أغلب الحالات إلى صعوبة في التنفس لبعض الأشخاص، طالما أن السلاح التقليدي يحقق نتائج إيجابية في الميدان أكبر بكثير من كلور يؤدي لصعوبة في التنفس لثلاثة أشخاص في بعض الحوادث المزعومة، كما في حادثة كبانة المزعومة عام 2019، التي وجه فيها بومبيو وزير الخارجية الأمريكي اتهاماً للحكومة السورية، حتى قبل أن يتم التحقيق فيها.

أشكركم، وأرجو اعتبار هذا البيان وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة بعد المائة للمجلس التنفيذي، ونشره على الموقعين العام وكاتاليست لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية .